الفاشي عليها ، بعد أن كانت دفتها في ايدي رجال اليسار من كتلة يش ، الذين كانوا يسعون لزيادة التعاون بين الطلاب اليهود والعرب » (معاريف ـ ٢٦ـ١٢ـ ٧٥) ، وهذه التغييرات التي كانت قد طرأت على اتحادات الطلاب ، والتي « احدثت بدورها تغييرا كاملا في اسلوب النشاط الاجتماعي والسياسي لاتحادات الطلاب ، اثرت والى حد كبير على الطلاب العرب، الذين غيروا هم الاخرون خطوط نشاطهم في اتجاه قومي متطرف » (المصدر نفسه) واصبح زعماؤهم يعلنون صراحة « اننا نهتم بالمسائل السياسية ايضا » ، بعد ان « كانوا يدعون ، ان لجانهم المستقلة كانت قد اقيمت ، وقائمة ـ كي تهتم في الاساس بالمشاكل الخاصة للطالب العربي ولا تعمل في السياسة » (المصدر نفسه) ، بل « ونقلوا الصراع الفلسطيني الى خطوط معادية نشيطة » (المصدر نفسه) ، وخاصة بعد ان رفض اتحاد الطلاب في اسرائيل الاعتراف لـ « اتحاد اللجان العربية » ، و« ممارسة الضغوط المتزايدة للحد من نشاط الطلاب العرب في اطارهم التنظيمي » (معاريف ـ ٢٦ـ١٢ـ٧٥) مما ادى الى عدة اصطدامات واشتباكات بالايدي داخل الجامعات ، اثر التظاهرات العديدة التي كان « اتحاد اللجان العربية » ينظمها احتجاجا على منعه من ممارسة حقه في حرية الرأي والتعبير ، ومن اجل الاعتراف به « كممثل لكافة الطلاب العرب الذين يتعلمون في الجامعات الاسرائيلية » (حوتام ـ ١٣ـ٦ـ٧٥) ·

وكان اكثر الصدامات حدة ، الصدام الذي حصل بين الطلاب اليهود والعرب ، اثر رفض اتحاد اللجان العربية الامتثال للاجراء الذي اتخذه الاتحاد العام للطلاب في اسرائيل « في شتاء عام ١٩٧٤ بادراج نوبات حراسة ومطالبه الطلاب العرب في الجامعات للمشاركة في هذه الحراسة بعد تصاعد العمليات التخريبية المعادية في القدس وتوجيه عدة ضربات الى الجامعة » (معاريف ـ ٢٠ـ١ـ٧٨) ·

وكانت اللجنة العربية قد كتلت صفوف الطلاب العرب في « جبهة رفض ، بل وحرصت على نشر علني لدوافع هذا الرفض بقولها : « ولا طالب عربي واحد يشترك في اي عملية موجهة ضد اخوانه الفدائيين » (المصدر نفسه) ، مما ادى الى « اشتباكات حادة بين الطلاب العرب والطلاب اليهود ، الذين وجهوا عريضة كبيرة جماعية الى ادارة الجامعة ، يطالبونها فيها باجبار الطلاب العرب على تطبيق واجب الحراسة » (المصدر نفسه)، مما « دعا ادارة الجامعة الى توجيه تهديد لجميع الطلاب العرب الذين يرفضون الحراسة باتخاذ اجراءات ضدهم » (دافار ـ ١ـ١ـ٧٦ ، هآرتس ـ ١ـ١ـ٧٦) ·

ويبدو ان السلطات الاسرائيلية قد كثفت من ضغوطها في الاونة الاخيرة ، على الطلبة العرب في الجامعات ، باستخدام الطلبة اليهود من خلال الاتحاد العام للطلاب في اسرائيل وخاصة بعد تسلم ليكود لمقاليد الحكم في اسرائيل · اذ ان مؤسسات التعليم في اسرائيل ، قد تحولت في السنوات الاخيرة الى ساحة قتال بين الطلاب اليهود والطلاب العرب » (دافار ـ ١٤ـ٥ـ٧٨) ، فكل جدال حول اي موضوع « سرعان ما يشتعل ، والتهديدات والشتائم والاتهامات المتبادلة سرعان ما تطاير في الهواء ·· بل وكان ثمة اشتباكات في الايدي بين الطلاب اليهود والطلاب العرب » (المصدر نفسه) ، سواء كان ذلك « في ذكرى يوم الارض ، او عملية الجيش الاسرائيلي